إسهام الريفيات من صغار منتجي اللبن في مستوى معيشة أسرهن

رسالة مقدمة من

منار عدلي عبد الحميد إبراهيم سعد
بكالوريوس فى العلوم الزراعية (بساتين) – كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية ١٩٩٩
ماجيستير فى العلوم الزراعية (بساتين) – كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية ٢٠٠٤

للحصول على درجة

دكتوراه الفلسفة

فى

العلوم الزراعية
اجتماع ريفي

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعى
كليـــــة الزراعـــــة
جـــامعة القاهـــــرة
مصـــــــــــر

٢٠١٨

مراجع الفورمات **وكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث**

إسهام الريفيات من صغار منتجي اللبن في مستوى معيشة أسرهن

رسالة دكتوراه الفلسفة
فى العلوم الزراعية
(اجتماع ريفى)

مقدمة من

منار عدلي عبد الحميد إبراهيم سعد
بكالوريوس فى العلوم الزراعية (بساتين) – كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية ١٩٩٩
ماجيستير فى العلوم الزراعية (بساتين) – كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية ٢٠٠٤

لجنة الحكم

دكتور / أسامة متولي محمد .....
أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الفيوم

دكتور / محمد حلمي نوار .....
أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

دكتور / عزة تهامي البنداري .....
أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

التاريخ : ١٤ /١٠/ ٢٠١٨

إسهام الريفيات من صغار منتجي اللبن في مستوى معيشة أسرهن

رسالة دكتوراه الفلسفة
فى العلوم الزراعية
(اجتماع ريفى)

مقدمة من

منار عدلي عبد الحميد إبراهيم سعد
بكالوريوس فى العلوم الزراعية (بساتين) – كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية ١٩٩٩
ماجيستير فى العلوم الزراعية (بساتين) – كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية ٢٠٠٤

لجنة الإشراف

دكتور / عزه تهامي البنداري
أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

دكتور / إيهاب عبد الخالق محمد هيكل
أستاذ مساعد الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

إسم الطالب: منار عدلي عبد الحميد إبراهيم سعد **الدرجة:** دكتوراه الفلسفة
عنوان الرسالة: إسهام الريفيات من صغار منتجي اللبن في مستوى معيشة أسرهن
المشرفون: دكتور/ عزة تهامي البنداري
دكتور / إيهاب عبد الخالق محمد هيكل

قسم: الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعى **فرع:** الاجتماع الريفي **تاريخ منح الدرجة:** ١٤/ ١٠/ ٢٠١٨

المستخلص العربي

تهدف الدراسة الحالية إلي تحديد مستوى مساهمة الريفيات من صغار منتجي اللبن في توفير سبل العيش المستدام لأسرهن من خلال إنتاج اللبن سواء كان مصتعاً أو خام كوسيلة لتوفير الأمن الغذائي لأفرادها من حيث كفاية الغذاء واستدامته، ودرجة المعاناة من المشكلات التي نتجت عن هذه التغيرات. كما تركز الدراسة على اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وكل من مساهمة المبحوثات في إنتاج اللبن، ومساهمة العائد من إنتاج اللبن في دخل الأسرة ,ودرجة معاناتهن من المشكلات في هذا المجال.

وقد أجري البحث علي ١٨٥ مبحوثة من الريفيات بقرية أم خنان التابعة لمحافظة الجيزة ولديهن ماشية لإنتاج اللبن، وجمعت البيانات باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات خلال شهري مارس وإبريل عام ٢٠١٧م، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها وجاءت أهم النتائج علي النحو التالي:

وجود علاقة معنوية بين المتغيرات التالية: المشكلات ، السن، عدد الأبناء الإناث، إجمالي عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات تعليم مساعد المبحوثات، الحيازة الحيوانية من جانب وبين درجة أداء المبحوثات لدورهن في إنتاج اللبن من جانب آخر. وجود علاقة معنوية بين متغيرات عدد سنوات تعليم المساعد، عدد سنوات الخبرة في إنتاج اللبن، إجمالي عدد أفراد الأسرة من جانب وبين دورهن في إنتاج اللبن من جانب آخر. وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرات القيادية، إجمالي تكلفة الأعلاف شهرياً، إجمالي حيازة الآلات الزراعية، إجمالي حيازة الأدوات المنزلية، إجمالي الحيازة الزراعية، عدد ساعات العمل في رعاية الماشية، إجمالي عدد الأبقار والجاموس وبين الدخل من اللبن.

كما تبين وجود متغيرات تُسهم في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث دخلهن من بيع اللبن، وهي: السن, الحالة الزواجية, القيادية, إجمالي تكلفة الأعلاف فى الشهر, إجمالي حيازة الآلات, المشكلات التي تواجه إنتاج اللبن, إجمالي الحيازة الحيوانية, عدد ساعات العمل, إجمالي الحيازة الزراعية.وتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين متغيرات: عدد الأبناء الإناث بالأسرة، ومصادر معلومات المبحوثات، التجديدية، ملكية المشروعات، حيازة الأجهزة المنزلية، وبين درجة معاناة المبحوثات من المشكلات. وكانت أهم المشكلات التي تواجه إنتاج اللبن هي: ارتفاع أسعار الأعلاف، ارتفاع تكاليف الأدوية والعلاجات.

الكلمات الدالة: المرأة الريفية، الدور، الدخل من إنتاج اللبن

إهداء

أهدي هذه الرسالة **لأمي الحبيبة الغالية** علي مساندتها الدائمة لي وتشجيعها المستمر واتوجه لها بخالص الحب والإمتنان والشكر والتى بتشجيعها ودعمها استطعت المواصلة واستكمال الجهد وخروج هذه الرسالة اليكم.

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغى لجلال وجهك و عظيم سلطانك و علم مكانك و بحمد الله و فضله و توفيقه تم أجراء الدراسة و خروجها الى النور .
ولا يسع الباحثة بعد شكر الله إلا ان تتقدم بخالص الشكر ووافر الأمتنان و التقدير و العرفان إلى أستاذتها الجليله **الدكتور/ عزة البندارى** أستاذ الإجتماع الريفى بكلية الزراعة جامعة القاهرة والمشرف الرئيسى على الرساله لما بذلته من عظيم الجهد وما قدمته من توجيهات سديده و إرشادات قيمه أثرت على الدراسه فى جميع مراحلها.
و أتوجه بجزيل الشكر إلى **الدكتور / إيهاب هيكل** أستاذ مساعد الاجتماع الريفى بكلية الزراعة جامعة القاهرة و المشرف الثاني على الرساله علي ما قدمه من جهد وإرشادات.
ومن الواجب أن اتوجه بخالص الشكر لجميع أساتذتي بقسم الإجتماع الريفي والإرشاد الزراعي وجميع زملائي وزميلاتي علي تشجيعهم ودعمهم الدائم و المستمر.
وكل الشكر والامتنان لزوجي **الأستاذ / عمرو محى الدين نصرت** لوقوفة بجانبي ومد يد العون والمساعدة المستمرة لي وأيضا لأبنائي الأعزاء **حنا و ياسين** علي صبرهم وتحملهم فترات انشغالي.
ولا أنسي التوجه بالشكر والتقدير لأخوتي الأحباء لدعمهم وتشجيعهم الدائم لي علي إكمال دراستي.
كما يطيب لي ان اتوجة بخالص الشكر والامتنان الى **الدكتور/ سوزان محيي الدين نصرت** أستاذ الاجتماع الريفى بكلية الزراعة جامعة القاهرة و**الدكتور/ سونيا محيي الدين نصرت** باحث أول الإرشاد الزراعى معهد بحوث الإرشاد الزراعى علي تشجيعهم ودعمهم المتواصل لي.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١
مشكلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٥
الاستعراض المرجعي والدراسات السابقة	٧
أولاً: نظرية الدور الاجتماعي	٧
ثانياً: أدوار النوع الاجتماعي	١٢
ثالثاً: إطار سبل العيش المستدام	١٤
رابعاً: الأدوار المختلفة للمرأة في مجال الإنتاج الحيواني والعوامل المؤثرة عليها	١٧
١- أهمية إنتاج اللبن للأسرة الريفية	١٧
٢- دورها و إسهامها في مجالات الإنتاج المختلفة الزراعي والحيواني	٢٠
٣- العوامل المؤثرة على إسهام المرأة في إنتاج الألبان	٢٥
٤- نظم إنتاج الألبان والتسويق لصاحب الحيازة الصغيرة في مصر	٢٦
٥- المشكلات التي تواجه منتجي الألبان في مصر من صغار المزارعين	٢٧
٦- التحديات والمعوقات التي تواجة المرأة في مجال إنتاج الألبان	٢٩
خامساً: إستعراض الدراسات السابقة	٣٠
سادساً: الفروض البحثية	٤١
الطريقة البحثية	٤٣
توصيف الملامح الرئيسية لمنطقة الدراسة	٤٣
المجال الجغرافي	٤٣
المجال البشري واختيار العينة	٤٣
نوع الدراسة والمنهج المستخدم	٤٤
أدوات جمع البيانات	٤٤
التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وطرق قياسها	٤٥
أدوات التحليل الإحصائي	٥٠
وصف عينة الدراسة	٥١
النتائج ومناقشتها	٦٥
١- التعرف على درجة أداء المبحوثات لدورهن في مجالات رعاية الماشية و إنتاج اللبن.	٦٥
أولاً: باستخدام التحليل العاملي	٦٥
ثانيا: بحساب الاعداد والنسب المؤية والمتوسط المرجح	٦٧
٢- التعرف علي معنوية العلاقة بين إسهام المبحوثات في رعاية الماشية و إنتاج اللبن وكلٍ من رأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي لهن	٧٠

أ- علاقة للمبحوثات بمساهمتهم فى إنتاج اللبن برأسمالهم البشري ٧٠
ب- علاقة المبحوثات بمساهمتهم فى إنتاج اللبن برأسمالهم الإجتماعي ٧١
ج- علاقة المبحوثات بمساهمتهم فى إنتاج اللبن برأسمالهم الإقتصادي ٧٢
٣- الاسهام النسبي لرأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادى للمبحوثات في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث مساهمتهن فى **رعاية الماشية و** إنتاج اللبن ٧٤
٤- التعرف علي معنوية العلاقة بين دخل الاسرة من إنتاج اللبن ورأس مال المبحوثات ٧٥
٥- الإسهام النسبي رأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي للمبحوثات في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات ودخلهن من إنتاج اللبن. ٧٦
٦-التعرف علي درجة معاناة المبحوثات من المشكلات الناتجة عن التغيرات في مجال إنتاج اللبن ٧٨
٧- علاقة درجة معاناة المبحوثات من مشكلات إنتاج اللبن ورأس مالهن ٧٩
أ- علاقة معاناة المبحوثات من مشكلات إنتاج اللبن ورأس مالهن البشري ٧٩
ب- علاقة معاناة المبحوثات من مشكلات إنتاج اللبن ورأس مالهن الاجتماعي ٧٩
ج- علاقة معاناة المبحوثات من مشكلات إنتاج اللبن ورأس مالهن الإقتصادي ٨٠
٨-الإسهام النسبي لرأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي للمبحوثات في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث درجة معاناتهن من المشكلات التي تواجههن فى إنتاج اللبن ٨٢
أ- لا يسهم رأس المال البشري في تفسير التبايين الكلي بين المبحوثات من حيث معاناتهن من المشكلات في رعاية الماشية لإنتاج اللبن" ٨٢
ب- لا يسهم رأس المال الاجتماعي في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث معاناتهن من المشكلات في رعاية الماشية لإنتاج اللبن ٨٣
ج- لا يسهم رأس المال الاقتصادي في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث معاناتهن من المشكلات في رعاية الماشية لإنتاج اللبن. ٨٣
الملخص ٨٥
المراجع ٩٣
استمارة الاستبيان ٩٩
الملخص الانجليزي

قائمة الجداول

الموضوع	رقم الصفحة
جدول رقم (١) توزيع المبحوثات وفقاً لفئات السن الحالى لهن بالسنوات	٥١
جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد أفراد الأسرة	٥٢
جدول رقم (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لحالتهن الزواجية	٥٢
جدول رقم (٤) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد سنوات الخبرة فى انتاج اللبن	٥٢
جدول رقم (٥) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد سنوات تعليمهن	٥٣
جدول رقم (٦) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد سنوات تعليم أزواجهن	٥٣
جدول رقم (٧) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد سنوات تعليم المساعد	٥٤
جدول رقم (٨) توزيع المبحوثات وفقاً لحالتهن المهنية	٥٤
جدول رقم (٩) توزيع المبحوثات وفقاً للتجديدية والقيادية	٥٤
جدول رقم (١٠) توزيع المبحوثات وفقا للحيازة الحيوانية	٥٥
جدول رقم (١١) توزيع المبحوثات وفقاً للمشروعات الخاصة التى يمتلكونها ورأيهن فى درجة نجاحها	٥٦
جدول رقم (١٢)كمية الاعلاف الشتوية والصيفية	٥٨
جدول رقم (١٣) توزيع المبحوثات وفقاً لحجم حيازة الأرض الزراعية	٥٨
جدول رقم (١٤) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد الألات الزراعية لديهن	٦٠
جدول رقم (١٥) توزيع المبحوثات وفقاً لاجمالى عدد الألات الزراعية	٦٠
جدول رقم (١٦) توزيع المبحوثات وفقاً الأجهزة الكهربائية	٦٠
جدول رقم (١٧) توزيع المبحوثات وفقاً للدخل الشهرى للأسرة	٦١
جدول رقم (١٨) توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن المدروسة	٦٣
جدول رقم (١٩) نتائج التحليل العاملى لتشبع أنشطة إنتاج اللبن على كل مجال من مجالاته	٦٧
جدول رقم (٢٠) التحليل العاملي بإستخدام معامل الثبات كرومباخ ألفا	٦٧
جدول رقم (٢١) توزيع المبحوثات وفقاً لاستجابتهن على القيام بأدوارهن فى مجال إنتاج اللبن وتربية الماشية.	٦٩
جدول رقم (٢٢) قيمة معامل الإرتباط البسيط بين رأس المال البشري والإجتماعي والبنائي والإقتصادي للمبحوثات وبين دورهن في إنتاج اللبن	٧٣
جدول رقم (٢٣) الاسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين المبحوثات من حيث أدائهن لدورهن فى انتاج اللبن اجمالاً	٧٤
جدول رقم (٢٤) قيم معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة وبين دخل المبحوثات من إنتاج اللبن	٧٦
جدول رقم (٢٥) التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لإسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين المبحوثات من حيث دخلهن من اللبن	٧٧

جدول رقم (٢٦) توزيع المبحوثات وفقا لرأيهن في مدي معاناتهن من المشكلات الناتجه عن التغير الحادث في إنتاج اللبن ٧٨
جدول رقم (٢٧) قيم معامل الإرتباط البسيط بين رأس المال البشري والإجتماعي والبنائي والإقتصادي للمبحوثات وبين رأيهن في المشكلات الناتجة عن التغيرات ٨١
جدول رقم (٢٨) الاسهام النسبى لمتغيرات رأس المال البشرى فى تفسير التباين الكلى بين المبحوثات من حيث درجة معاناتهن من هذه المشكلات ٨٣
جدول رقم (٢٩) الاسهام النسبى لمتغيرات رأس المال الإقتصادى فى تفسير التباين الكلى بين المبحوثات من حيث درجة معاناتهن من هذه المشكلات ٨٤

مقدمة

أكدت إستراتيجية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (٢٠٣٠) على التزامها بالقضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر بجميع صوره وأبعاده، كما زاد الاهتمام بتمكين المرأة اقتصادياً وتحقيق المساواة بين الجنسيين كهدف من أهداف التنمية المستدامة؛ وذلك لضمان حقوق المرأة بشكل أساسي في كل هدف من أهداف التنمية المستدامة (دليل التنمية المستدامة،٢٠١٧).

وتعتبر التنمية الريفية أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة المنشودة؛ حيث تهدف التنمية الريفية في مضمونها الشامل إلى إحداث تغيير ارتقائي مخطط للنهوض بالمجتمعات المحلية في الريف اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً بنهج ديموقراطي، يكفل المشاركة الواسعة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، ويستهدف تحقيق التكامل بين المجهودات الرسمية والشعبية لإحداث التحولات المطلوبة لتنمية الموارد الطبيعية والبشرية، وشيوع العدالة في توزيع مردودات التنمية وجني ثمارها. (محرم ،٢٠٠٤).

وإذا كان لجميع فئات المجتمع دور هام وحيوي في مجال التنمية الريفية فإن دور المرأة الريفية أساسي في دعم الأسرة والمجتمع من أجل تحقيق الأمن الغذائي، وتوفير الدخل وتحسين سبل العيش المستدام من خلال مشاركتها في أداء العديد من العمليات الزراعية ورعاية وتربية الحيوانات والتصنيع الغذائي لكثير من المنتجات (Faostat, 2015) (منظمة الفاو،٢٠١٥).

فعلى مستوى العالم تسهم المرأة الريفية في الإنتاج الزراعي والحيواني حيث أوضح تقرير منظمة الفاو ٢٠٠٣ إن نسبة مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي في أفريقيا يتراوح ما بين ٦٠-٨٠%، وفي آسيا ٥٠%، أما أمريكا اللاتينية تبلغ ٤٠%. كما ذكر التقرير ان المرأة الريفية في البلدان النامية تعمل حوالي ١٦ ساعة يوميا في إنتاج وتسويق وإعداد الطعام وجمع الوقود والمياه والقيام بالأعمال المنزلية الأخرى. (منظمة الفاو،٢٠٠٣).

أما في مصر فقد أوضحت بيانات المجلس القومي للمرأة أن المرأة الريفية المصرية تشكل نحو ٥٥% من سكان الريف، ويعمل نحو ٤٢,٨% في المجال الزراعي بشقية النباتي والحيواني داخل الأسرة كعمالة أسرية غير مدفوعة الأجر، ويشكل الإنتاج الحيواني المجال

الرئيسي لعمل الريفيات حيث بلغت نسبة عمل النساء في مجال الإنتاج النباتي% ٢٨,٤ مقابل ٧١,٦% في مجال الإنتاج الحيواني. (المجلس القومي للمرأة ،٢٠١٦).

ويشمل مجال الإنتاج الحيواني مختلف أنشطة رعاية الماشية والأغنام والماعز والطيور والدواجن، وممارسة العمليات المتصلة بالتغذية والسقاية والتنظيف والرعي في الحقل، ورعاية الحيوانات الريفية، والحلب وما يتصل به من عمليات تصنيع منتجات الألبان وتسويقها (العيسوي،٢٠٠٣)، إلا أن كثيراً من الدراسات أوضحت ان عمل المرأة ومسؤليتها في الإنتاج الحيواني ما زالت غير واضحة في السجلات الرسمية وغير مقدرة من جانب مخططي ومنفذي سياسات الإنتاج الحيواني، حيث تقلل إحصائيات العمل من دورهن نظراً لأن عمالة النساء في هذه الأنشطة بدون أجر ولا يتم حسابها مقارنةٌ بالرجال ، بالإضافة إلى أن النساء لا يعتبرن أنفسهن من أصحاب العمل في إدارة حيوانات المزرعة، بينما يعملن لساعات أطول من الرجال في المتوسط. وبالرغم من أن دور المرأة الرئيسي في رعاية الحيوانات يكمن في الإنتاج والتسويق إلا أنهن أقل قدرة في الحصول على الموارد والأرض ورأس المال. وللمساعدة في إنجاز المساواة بين الجنسين من السكان الريفيين فلابد أن تعطى الأولوية لتحسين أوضاع النساء العاملات في قطاع الإنتاج الحيواني (Baumne, 2000).

وتعد تربية ورعاية الحيوانات لإنتاج اللبن من الأعمال الأساسية التي تتولاها المرأة الريفية الفقيرة في الريف المصري والذى يغلب عليه طابع النظام التقليدي أو النظام الزراعي المختلط Mix crop/production system لذا يتم إنتاج الألبان من خلال صغار المربين بنسبة ٧٥-٨٠% من الذين يمتلكون من ١-٥ حيوان، وأن ٩٠% من إنتاج اللبن من صغار الحائزين أو المعدمين، والذين يعتمدون بشكل كبير على الدخل من بيع اللبن ومنتجاته لمقابلة احتياجاتهم الغذائية اليومية (Soliman, 2004). كما تعد الماشية مصدراً للدخل المباشر لكثير من الوحدات المعيشية الفقيرة ، وتعتبر من الأصول النقدية لهذه الأسر وذلك من خلال: توفير الغذاء والمنتجات الأخرى بصورة مباشرة لهذه الأسر، كما تمثل مكوناً هاماً للنظم الزراعية من خلال زيادة تنوع مصادر الدخل وتقليل المخاطر، وتسهم في تحقيق الأهداف البيئية بالاستخدام المستدام لمخلفاتها كسماد للتربة، وتعتبر رصيد متاح للتصرف فيها بالبيع عند الحاجة إلى رأس مال نقدي بشكل سريع. كما يعتبر اللبن منتج أساسي في تغذية الإنسان

حيث تمثل الألبان ومنتجاتها حوالي ٣٥ % من البروتين الحيواني اللازم لتغذية الإنسان (FAo,2009) ، (كتاب الإحصاء السنوي، ٢٠١٧).

لذا يعد الإنتاج الحيواني حجر الزاوية في القطاع الزراعي المصري حيث تقدر القيمة الإجمالية للإنتاج الحيواني بحوالي ١١٩،٢٨٠ مليون جنيه من إجمالي الدخل القومي ويقدر إنتاج الألبان بحوالي ٢٤،٨٩٠ مليون جنيه من إجمالي الدخل القومي، كما تسهم منتجات الألبان بنحو ٢٨% من إجمالي الإنتاج الحيواني وفي أحدث إصدار للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ذكر أنه حدث انخفاض في إجمالي أعداد الماشية والحيوانات الحية (أبقار- جاموس-أغنام) حيث بلغ١٨،٢مليون رأس مقابل ١٨،٤مليون رأس عام ٢٠١٥ بنسبة قدرها ١%، وفي المقابل بلغت كمية الألبان الناتجة من الأبقار والجاموس ٥،١ مليون طن عام ٢٠١٦ مقابل ٥،٣ مليون طن عام ٢٠١٥ بنسبة انخفاض قدرها ٣%.

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠١٦) كما أن متوسط نصيب الفرد من الألبان ومنتجاتها في مصر يبلغ حوالي ٦٣،٥كجم/سنة وهى نسبة منخفضة عن الكمية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية والتي تتراوح بين ٩٠-١٥٠ كجم/سنة، لذا دعت الحاجة إلى الاهتمام بالمرأة الريفية التي تتحمل العبء الأكبر في رعاية الماشية وإنتاج اللبن وتوفير كل متطلباتها وحل المشكلات التي تواجهها (الشهاوي،٢٠١٢).

وفي الآونة الأخيرة حدثت تغيرات و تحولات هيكلية حادة في الاقتصاد المصري أثرت على القطاع الزراعي عامة والثروة الحيوانية بصفة خاصة. وتختلف تلك التغيرات في حدتها من منطقة لأخرى إلا أنها تلقي بثقلها عادة على نطاق الوحدة المعيشية وعلى صغار منتجي اللبن من الريفيات خاصة و التي تتمثل منها في انخفاض سعر بيع الحليب الذي تنتجه المرأة، وارتفاع أسعار الماشية وتكاليف الأدوية والتحصينات، وزيادة تكاليف التسويق. تلك التحولات أثرت بشكل كبير على الأسر الريفية وقدرتها على مقابلة احتياجاتها المادية وعلى المرأة التي تعمل و تسهم في قطاع إنتاج اللبن خاصة صغار الحائزين من الفقراء وزيادة معاناتها من المشكلات التي تواجه تربية ورعاية الماشية وكذلك على درجة إسهامها وأدائها لدورها في رعاية الماشية وإنتاج اللبن.

مشكلة الدراسة

تشير الإحصاءات إلى تزايد معدلات الفقر خاصة بين الأسر الريفية في السنوات الأخيرة بفعل إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي تتبعها الدولة، وأصبح على الأسرة أن تبحث عن سبل لتنمية سبل العيش وزيادة دخلها وتحقيق الأمن الغذائي لأفرادها سواء من حيث كفاية الغذاء وسلامته واستدامة توفره.

ولعل من أهم سبل العيش المستدام التي كانت تعتمد عليها الأسر الريفية تربية ماشية اللبن، والتي تحصل منها على الألبان التي تستخدم كغذاء أساسي لأفراد الأسرة وتبيع ما يزيد عن حاجتها سواء طازجاً أو مصنعاً لتوفير المال للشراء والإنفاق على باقي متطلبات الأسرة حيث إن الزراعة وحدها لم تعد تدعم استدامة سبل عيش الأسر الريفية، وبالتالي تبدو الحاجة ملحة لتنويع مصادر أخرى لدخل الأسر.

ويقع العبء الأكبر من القيام بهذا النشاط على المرأة الريفية حيث إنها هي من تقوم برعاية ماشية اللبن سواء من حيث تنظيف الماشية والحظيرة، والسقي والتغذية والحلب وتصنيع اللبن وتسويق منتجاته.

ومع التغيرات التي شهدها المجتمع المصري عامة والريفي منه خاصة، تبرز العديد من التساؤلات التي تطرح نفسها وتحتاج الإجابة عليها وهي:

١- ما هي طبيعة إسهام المرأة في المجالات المختلفة لرعاية وإدارة ماشية اللبن؟
٢- ما هى علاقة درجة إسهام المبحوثات في إنتاج اللبن بخصائصهن الشخصية والاجتماعية والاقتصادية؟
٣- ما هى قيمة إسهام إنتاج اللبن في دخل الأسر الريفية وعلاقته بخصائص المبحوثات؟
٤- ماهي درجة معاناة المبحوثات من المشكلات الناتجة من التغيرات في مجال إنتاج اللبن ؟
٥- ما هى علاقة درجة معاناة المبحوثات من مشكلات إنتاج اللبن بالخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات؟